مراث واشعار قديمة مخطوطة

MS. de vieilles Poésies Arabes.

مراث وأشعار الى غير ذلك . واخبار ولغة عن ابي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن ابي حبيب . وعن عمه الفضل عن اسحق بن ابراهيم الموصلي وغيره وقد سمعت ذلك اجمع من ابي عبدالله . هممت والحمد لله . وفيه جميع ماسمعه ابو عبد الله بن ابي حرب المهلبي ، وعدة قصائد في اختيار الفضل والاصمعي . ذكر ذلك ابو عبد الله بن مقلة ، ونقلته من اصله بخطه وكتب محمد بن اسد بن علي القارئ سنة ثمان وستين وثلثمائة .

وفي الحاشية ما حروفه : بخط ابي اسد شيخ ابن البواب . ويلي ذلك تعاليق لعدة رجال . والاسانيد منسوبة الى اصحابها . اما محتويات هذه المخطوطات فهي :

١ ـ قصيدة زياد بن سليمان الاعجم ويكنى ابا امامة الخ . يمدح المغيرة بن المهلب . وقال الاصمعي انها للصلتان العبدي . قال ابو عبدالله : حضرت عمي وهو يقرؤها على ابن حبيب وانا اسمع . اولها :

قل للقوافل والغزي اذا غزوا . والباكرين وللمجد الرائح . وهي ٧٧ بيتاً .

٢ ـ قصيدة لابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر ، وكان نصرانياً يرثي ابن اخيه اللجلاج . [والقصيدة مشهورة وترى في جمهرة الاشعار] وهي في ٥٩ بيتاً :

٣ ـ قصيدة اعشى باهلة ؛ وهو عامر بن الحرث . ويكنى ابا قحفان ، ويقال انها للدعجاء اخت المنتشر ترثي اخاها [وهي مشهورة أيضاً] وهي في ٣٣ بيتاً . ثم زاد هذا الخبر :

قال ابو عبدالله اليزيدي : قال لنا ابن حبيب المنتشر الذي رثاه اعشى باهلة ، قتله هند بن اسماء بن زنباع من بني الحرث بن كعب ، وكان المنتشر اسره فسأله ان يفدي نفسه فابطأ بالفداء ، فنذر المنتشر الا يأتي عليه هلال إلا قطع منه انملة أو يفدي نفسه فابطأ عليه فقطع انملة . ثم ابطأ فقطع اخرى ، فخرج المنتشر

يريد ذا الخلصة . صنماً يحج اليه ، فاسرته بنو الحرث . ثم آمنوه ، فقال هند ابن اسماء : أتؤمون مقطعاً ، وإلّا هي لا اومنه . ثم قتله وغلمته .

٤ ـ قصيدة متمم بن نويرة التميمي يرثي اخاه مالكاً وقتل في الردة [والقصيدة مشهورة في المفضليات] وهي في ٥٢ بيتاً . ثم زاد خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع متمم .

٥ ـ قصيدة أبيرد بن المعذر الرياحي يرثي اخاه بريداً ، اولها :

تطاول ليلي لم انمه تقلباً ‏ ‏ ‏ كأن فراشي حال من دونه الجمر

[واورد القالي هذه المرثية في اول الجزء الثالث من اماليه] وهي في ٤٧ بيتاً . وهذه القصائد كلها مشروحة .

٦ ـ وقرأ عليه عمي الفضل وانا اسمع :

نعى ناعياً ليـلى عشياً فراعني ‏ ‏ ‏ وللقلب روعات لها القلب خافق

وهي في ٩ أبيات .

٧ ـ وقرأ عمي على ابي حبيب ايضاً وانا اسمع :

معاوي ان تلق الذي كنت لاقيا ‏ ‏ ‏ وتمس بك الدنيا مضت فتولت

وهي في ٤ ابيات .

٨ ـ قرأ عمي الفضل بن محمد على أبي جعفر محمد بن حبيب ، وانا اسمع لبعض طيء .

بوادر دمعك ما تنزف ‏ ‏ ‏ كأنك من جمة تغرف . ـ وهي ٢٨ بيتاً .

ثم اورد فوائد لغوية ، ثم قال : انشدنا ابو جعفر : قال انشدنا ابن الاعرابي لسمعان بن مسيكة :

لقد رزئت كعب بن عوف وربما ‏ ‏ ‏ فتى لم يكن يرضى بشيء يضيمها

وهي في ٤ ابيات .

٩ ـ وانشدنا ابو جعفر لزبان بن سيار الفزاري :

ولسنا كقوم محدثين سيادة ‏ ‏ ‏ يرى مالها ولا يحس فعالها

بيتان . ثم يأتي بنبذ من الاشعار ، فيها بيتان لاوس بن حجر . ثم قال :

وأنشدنا الشمردل بن شريك ، يرثي اخاه وائلا وهي مختارة من الاصمعيات [قلنا : ولا وجود لها في الاصمعيات المطبوعة] . اولها :

لعمري لئن غالت اخي دار فرقة　　وآب الينـا سيفه وحمائله

وهي في ٤٣ بيتاً .

١٠ — وانشدنا ابن حبيب لدريد بن الصمة الخ . يرثي اخاه عبدالله ، قتله بنو عبس، وهي من مختارة الاصمعي [قلنا : وهي موجودة في المطبوعة] اولها :

أرث جديد الحبل من ام معبد　　بعاقبـة واخلفت كل موعد

وهي في ٣١ بيتاً .

١١ — قصيدة بن الريب . يرثي نفسه : [اولها]　　وهي مشهورة

ألا ليت شعري هل ابيتن ليلة　　بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا

وهي في ٥٣ بيتاً .

١٢ — أنشد ابن الاعرابي لبرثن الصموتي :

يعيب ابو البويب أظل نابي　　وما نقب بمنسمها بعاب　وهي في ٥ ابيات

١٣ — قصيدة لمحمد بن يحيى بن منصور النهلي ، اولها :

بني مطر افنى رجالكم الدهر　　ففي كل ثغر من كهولكم قبر

وهي في ٥ ابيات .

١٤ — أنشد محمد بن حبيب لطريف بن المخارق العبسي ، اولها :

فان الذي تبكين قد حال دونه　　تراب وزوراء المقام دحول

وهي في ٦ ابيات .

١٥ — قرأ عمي الفضل على ابن حبيب . وانا اسمع للشمردل ، يرثي اخاه . اولها :

اخ لي لو دعوت اجاب صوتي　　وكنت مجيبه أنى دعاني

وهي في ٧ ابيات .

١٦ — قال يربوع بن حنظلة ، يرثي اخاه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان اخاه لامه ، اولها :

كيف بقاء المرء بعد ابن امه　　اذا برقت اوصاله كالمحاجن

وهي في ٣ ابيات :

١٧ – وقرأ عمي الفضل على ابن حبيب ، وانا اسمع للتهيب :

بكيت ابن ليلى وابنه ورأيتني   أحق الالى كانوا معي ببكاهما

وهي في ٤ ابيات :

١٨ – وقرأ عمي الخ . لرجل من بني نهشل :

لعمري لئن امسى يزيد بن نهشل   حشا جدث تسفي عليه الروائح

وهي في ٥ ابيات .

١٩ – وقرأ عمي ايضاً على ابن حبيب ، وانا اسمع لمضرس بن سليط :

ابكي على زفر ان كنت باكية   وصاحبيه بكاء المثبت الوجع

وهما بيتان

... قال ابو جعفر : ابو سعد احد وفد عاد الذين قدموا الى مكة يستسقون فنزلوا على معاوية بن بكر العمليقي ، فاقاموا اشهراً يشربون ، تغنيهم الجرادتان ، وهما جاريتاه قينتاه ، ثم مضوا الى الكعبة ، فقال لهم : انكم لن تسقوا حتى تؤمنوا بهود ، صلى الله عليه . وكان ابو سعد يكتم دينه وايمانه ، فقالوا لمعاوية ابن بكر : احبس عنا ابا سعد ، فانه قد صبا [أي صبأ] الى هود فتبعهم . فلما استسقوا نودوا : اناختاروا ، ونشأت ثلاث سحائب بيضاء ، وحمراء ، وسوداء . فقالوا : اما الحمراء ، فانه لاشيء فيها . واما البيضاء فربما اخلفت ، ولكن السوداء فنودوا : اخترتم رماداً رمدداً ، لاتبقي من عاد احداً ، لا والداً ، ولا ولداً ، فتمنوا لانفسكم . فقال قيل : أتمنى ان يصيبني ما يصيب قومنا ، فقال لقمان بن عاد : اتمنى عمر سبعة انسر . فأعطي ذلك ، واما قيل فصب عليه حجر ، فقتله . واما ابو سعد فتمنى الصدق والوفاء فأعطيهما ، فمات مؤمناً ...

ثم يأتي بفوائد لغوية ، وانشد أثناءها رجزاً لحكيم بن معية [بالتصغير] احد بني المجر [كمنبر] بن ربيعة الجوع . ثم رجزا لعقيل بن علفة [وزان قبرة] المري ابن اخي نابغة [كذا] الذبياني . ثم جاء باربعة ابيات للخنساء اولها .

انا باك عليك للمعروف   ولكر الكماة بين الصفوف

ثم قال : انشدنا ابن حبيب لنهشل بن حري [وزان بري] يرثي اخاه مالكاً .

وكان معه لواء بني حنظلة ، مع علي رضي الله عنه يوم صفين ، فقتل . اولها :

أرقت ونام الاخلياء وعادني　　مع الليل هم في الفؤاد وجيع

وهي في احد عشر بيتاً .

ثم بعدها فوائد لغوية ، واورد خبراً للفرزدق مع خالد بن عبد الله القسري فخر فيه الفرزدق بمضر على اليمن

سنت اوغستن (سياغبرج) المانية . ف . كرنكو

الزهور

Les Fleurs.

كأن جماعات الزهور بنبتها　　حزيق بنيات خرجن لتعييد
زهور تغذي النفس بالحسن كلما　　رنوت اليها واستمعت لتغريد
وتشبه تيجان الملوك اذا اعتلوا　　عروشهم والدر يزهو بتنضيد
وان لاعبتها الريح حتى تعانقت　　حكت غيباً عادوا الى الاهل بالعيد
فلا تحرم النفس التنزه بينها　　فان عذاب النفس ليس بمحمود
جمال وعطر واخضرار وحمرة　　الى صفرة أو شهبة ذات توريد

مصطفى جواد

الحر حر

L' homme libre.

دأب الشريف سياسة الايضاح　　وتبحث الاخلاص والاصلاح
وعزازة في نفسه مزدانة　　بجميل تضحية لنيل نجاح
ان أسكتوا منه اللسان فانما　　يحيون فيه بطشة السفاح
ما غير الاقطار مثل تنابذ　　يقضي على التنكل الخؤون الماحي
إذ قيمة الاصلاح في ثوراته　　متطوراً متدرج الاصباح
يا ثلة بجحت بخدمة موطني　　مع انها مفقودة الاصلاح
تتهافتون على الفساد كأنه　　طهر لانفسكم وريح اقاحي

مصطفى جواد